يُؤْذِن بهما الأنصار؛ فاستقبلهما زهاءُ خمسمائة من الأنصار حتى انتهوْا إليهما؛ فقالت الأنصار: انطلقا آمِنَيْن مُطَاعَيْن، فأقبل رسول الله وصاحبه بين أظهُرهم، فخرج أهل المدينة، حتى إن العَوَاتق[1] لَفَوق البيوت يتراءَيْنَه، يقلن: «أيُّهم هو؟ أيهم هو»؟.. فما رأينا منظرًا شبيهًا به».

وجاء فى الصحيحين بسند عن أبى بكر قال: وخرج الناس حين قدمنا المدينة فى الطرق وعلى البيوت، والغلمان والخدم يقولون: «الله أكبر، جاء رسول الله..! الله أكبر، جاء محمد..! الله أكبر، جاء محمد..! الله أكبر، جاء رسول الله..!».

وروى عن عائشة قالت: لما قدم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، المدينة جعل النساء والصبيان والوَلائد يقلن:

طلع البدرُ علينا من ثَنِيَّات الوداع[2]
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع
أيّها المبعُوث فينا جئت بالأمر المطاع

ولما ارتفع النهار، ركب رسول الله ﷺ ناقته القصْواء، فى موكِب حافل، والمسلمون يحيطون به مشاة وركبانًا، وقد تقلدوا

(١) العواتق: الصبايا.
(٢) ثنايا الوداع: منعطف قبل المدينة كانوا يودعون عنده المسافرين.